بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة من

الدكتور أحمد بن سالم المنظري
مدير منظمة الصحة العالمية
لإقليم شرق المتوسط

بمناسبة

اليوم العالمي للمتبرعين بالدم

القاهرة، مصر، 14 حزيران/يونيو 2021

تبرَّعْ بالدم واجعل العالم ينبض بالحياة

تحتفي البُلدان، في جميع أرجاء العالم كل عامٍ، باليوم العالمي للمتبرعين بالدم في 14 حزيران/ يونيو. وهذا هو العام الثاني الذي تنطلق فيه حملة اليوم العالمي للمتبرعين بالدم خلال جائحة كوفيد-19، وتُسلِّط حملة هذا العام الضوء على ما يقدمه الشباب الذين يتبرعون بالدم من مساهماتٍ حيويةٍ في إنقاذ الأرواح وتحسين صحة مجتمعاتهم. ويشكل الشباب قطاعًا كبيرًا من السكان في إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط. وهم، بمثاليتهم وحماستهم وإبداعهم، مَن يدعمون المبادرات الرامية إلى توفير إمدادات الدم المأمون من خلال تبرعهم بالدم طواعيةً وبلا مقابل.

إن توفير الدم المأمون أمر بالغ الأهمية في إنقاذ ملايين الأرواح كل عام، في الأوقات العادية أو في حالات الطوارئ على حدٍّ سواء، إذ يساعد في التدبير العلاجي الصحيح للنساء اللواتي يعانين من النزف المرتبط بالحمل والولادة؛ والأطفال الذين يعانون من فقر الدم الوخيم؛ والمرضى الذين يعانون من اضطرابات وراثية، مثل الثلاسيميَّة؛ وضحايا الإصابات الشديدة الناجمة عن الكوارث الطبيعية أو التي من صنع الإنسان.

ومع ذلك، وبينما يحتاج الجميع إلى الدم المأمون، فإن الحصول عليه ما زال امتيازًا لا يتوفر للجميع. وتسعى معظم البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط في الإقليم جاهدةً إلى توفير كميات كافية من الدم، وتحرص في الوقت ذاته على ضمان جودتها ومأمونيتها، خصوصًا أثناء حالات الطوارئ، ومنها جائحة كوفيد-19 الحالية، التي شهدت انخفاضًا في عمليات التبرع بالدم وصل إلى النصف في بعض البلدان. ولا بد من التبرع بالدم في جميع بلدان الإقليم، خاصة من جانب الشباب، لضمان حصول الأفراد والمجتمعات على الدم في جميع الأوقات، وهو جزء لا يتجزأ من عملية تقديم الرعاية الصحية.

ولا يمكن ضمان توفير إمدادات كافية من الدم إلا من خلال التبرعات المنتظمة من متبرعين طوعيين بلا مقابل. ويتيح اليوم العالمي للمتبرعين بالدم الفرصة لشكر هؤلاء المتبرعين على ما يهبونه من دمٍ يُنقِذ الأرواح، ولإذكاء الوعي بحاجة العالم إلى الدم المأمون من أجل تقديم الرعاية الصحية. فكل متبرعٍ بالدم في وسعه أن يسهم إسهامًا عظيمًا يساعد به الآخرين في مجتمعه.

وتمشيًا مع رؤية منظمة الصحة العالمية في إقليم شرق المتوسط «الصحة للجميع وبالجميع»، والإطار الاستراتيجي الإقليمي لمأمونية الدم وتوافره، فإنني أدعو الدول الأعضاء إلى تحسين فرص الحصول على الدم في إطار السعي لتحقيق التغطية الصحية الشاملة. وعلى الدول الأعضاء توفير الموارد الكافية وإرساء النُّظُم والبنية الأساسية اللازمة لزيادة عمليات جمع الدم من المتبرعين طوعًا بانتظام وبلا مقابل؛ وتقديم رعاية عالية الجودة للمتبرعين؛ وتعزيز الاستفادة السريرية الملائمة من الدم؛ ووضع نُظُم للرقابة والترصُّد في جميع مراحل سلسلة إمدادات الدم ونقله.

ومن خلال حملة هذا العام، تدعو منظمة الصحة العالمية جميع بلدان الإقليم إلى الاحتفاء بالمتبرعين بالدم وشكرهم، وتشجيع الجميع، وخصوصًا الشباب الذين لم يتبرعوا بعدُ، على البدء في التبرع، والعمل على أن تكون إتاحة الدم المأمون حقيقةً واقعةً لجميع المحتاجين إليه، وخاصة خلال الجائحة.

«تبرَّعْ بالدم واجعل العالم ينبض بالحياة».

شكرًا جزيلًا لكم.